

أحكام الصفوف في الصلاة | د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

وتسن تسوية الصف بالمناكب والاكعب هذا هو مشوه المذهب عند الحنابلة بان تسوية الصفوف سنة بان تسوية الصفوف سنة آآ من اين ذلك قالوا من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الذي في الصحيح سووا صفوفكم فان تسوية الصف - [00:00:00](#) من تمام الصلاة وقالوا دل هذا الحديث على ان آآ ان تسوية الصفوف لا تعدو ان تكون سنة مستحبة وان التأكيد عليها وتعظيم ما يتعلق بها وما جاء فيها من الاحاديث آآ في الوعيد على من آآ يعني - [00:00:23](#)

آآ تخلف عن الصف آآ او لم يسوي الصف فيه آآ جاء في الحديث لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم لا تدعوا تجعلوا فروجات للشياطين كالحذف يعني كصغار التي تدخل آآ بين الفراغات ونحوها. فذلك تشبيه بما يحصل من آآ عدم التسوية ووجود الفروجات. آآ - [00:00:45](#)

هذه كلها تدل على التأكيد على هذا. لكن هو هل هو على سبيل الوجوب او لا؟ فالمشهور من المذهب كما هو قول الجمهور على ان آآ غاية ما يكون في ذلك - [00:01:12](#)

السنة آآ ان انه يكون سنة ويطلب التأكيد في ذلك ولا يكون واجبا خلافا للظاهرية وبعض اهل الحديث ومن فيها حكمهم نعم قال وتسن تسوية الصف بالمناكب والاكعب اذا الحكم في التسوية الاستحباب - [00:01:22](#) ما ما الذي يحصل به التسوية ما الذي يحصل به التسوية؟ آآ او ماء مناط ذلك هو المناكب والاكعب يلصق احدنا كتفه بكتف صاحبه او منكبه بمنكبه وعقبه بعقبه واضح فدل ذلك على ان هذا مناط التسوية - [00:01:43](#) متى نقول من ان فلانا سوى صفه هو ذلك ان يلصق كعبه بكعب صاحبه. وكتفه بكتف صاحبه او منكبه بمنكبه صاحبه. واضح؟ ولان هذا هو ليس باطراف الاصابع كما يفعل بعض الناس - [00:02:09](#)

فان الناس يتفاوتون في طول اقدمهم وقصرها. لكنهم يستوون في آآ الاكعب والاكعب اه يحصل بذلك تمام التسوية وعدم الاختلاف سيحصل بذلك تمام التسوية وعدم اه الاختلاف هنا الحقيقة وان كان ليس محلا لها لكنه آآ فيه اشارة او مناسب للحديث عنها هو الذين يصلون الان على الكرامة - [00:02:27](#)

كثير من الذين يصلون على الكراسي يصلون متقدمين على الصف متقدمين على الصف فان المصلي على الكرسي لا يخلو من حالين الحالة الاولى ان يكون ابتداءه للصلاة جالسا لا يستطيع القيام - [00:02:58](#) واضح فهذا لا اشكال في انه يصلي فيجعل اه اه ما اه في حال جلوسه ما يساوي كتفه بكتف الذي بجنبه. حتى ولو كان اسمه متقدما وبعض الكرسي متقدما. هذا هيئة - [00:03:23](#)

المساواة والتسوية في حقه. اما اذا كان يصلي قائما ويجعل الكرسي ليصلي عليه. او ليجلس عليه اذا سجد الناس لكونه غير ساجد. فحال المساواة تحصل بماذا؟ في حال القيام وحال القيام انه - [00:03:44](#)

متقدم على من معه وبناء على ذلك يكون في هذا آآ غير مؤد آآ تسوية الصف ولا فاعل لها واضح وهنا بعضهم يعتمد على فتوى اظنها للشيخ بن عثيمين وفتوى الشيخ ابن عثيمين انما هو للمصلي جالسا الذي يبتدأ صلاته جالسا. فلا اشكال بان التسوية بمنكب - [00:04:05](#)

ولو تقدم جسده آآ في حال قيامه لان هذا هو قيامه واضح اما من يبتدئ الصلاة قائما فلا يصلي متقدما على الصف ما فهم من ذلك فانه فهم غير صحيح. بل جعلت بعض الاشارات على هذه على هذا النحو. وهذا ليس بصحيح. اما دعوة ان - [00:04:35](#)

آآ اذا جعل اه اه يعني مقامة اه في استواء الصف وجعل الكرسي خلف ذلك فان هذا يؤثر على الصف الذي خلفه هذا لا تعلق له في حكم الصلاة لا تعلق له في حكم الصلاة - [00:04:58](#)

فان هذا يكون بمثابة الاسطوانة التي في المسجد اما ان يكون في موضع لا يؤثر على من خلفه وايمان تكون الصفوف اه يعتبر فيها هذا الامر. فيجعل فيها فروجات بحيث اه من وجدت عندهم هذه الكراسي. كما تجعل هذه - [00:05:20](#)

المتكئات ونحوها وان لم يكن ذا ولدك فانه آآ يصلي هو بما يحصل به المساواة واما من خلفه فله حكم اخر به اذا وجد آآ ما يمنع الصف او يحدث شيء فيصير فيه آآ له آآ عذر في ان يترك - [00:05:42](#)

فراغ في الصف كالاسطوانة التي تكون فيه. واضح؟ نعم قال فيلتفت عن يمينه فيقول استووا رحمكم الله وعن يساره كذلك. هذا الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالتسوية استووا. اه فكل - [00:06:05](#)

ما كان بهذا النحو ونحوه. اه فيحصل به المقصود. وزيادة رحمكم الله اه يعني هو دعاء اه او تلتف في طلب الاستواء آآ وان كان آآ الحديث آآ يعني لم يأتي فيه شيء من ذلك لكنه كانه يقول استووا فان - [00:06:21](#)

صفوفكم سبب لحصول الرحمة عليكم. نعم. قال ويكمل الصف الاول فالاول كذلك. وهذا جاء تكاثرت به احاديث وعليه عمل الصحابة كما كان يفعل عمر آآ وآآ يشتد في ذلك على آآ تتميم الصفوف ويجعل فيها من آآ - [00:06:41](#)

يرتبها على هذا النحو. نعم السلام عليكم انا رحمه الله ويمينه والصف الاول للرجال افضل نعم اوله وله ثوابه وثواب من وراءه ما اتصلت الصفوف وكلما قرب منه فهو افضل - [00:07:01](#)

الصف الاخير. الصف الاخير للنساء افضل. قال ويتغاصون التغاص هو ان لا يجعل له فروجات وكما قلنا من ان جعل الفروجات هو مدى الى دخول الشيطان كما جاء في الحديث ان صغار الشياطين آآ يدخلون او يدخلون آآ ما تدخل صغار - [00:07:20](#)

اه في ذلك. اه التراث هو اه مما جاء الامر به في اه في قوله رسوا صفوفكم على تصفون كما تصف الملائكة عند ربها اه فذاك قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال ترمون الصف الاول فالاول - [00:07:40](#)

وآآ يسدون الخلل او كما جاء في آآ الحديث. قال وميمنة آآ هي تكون على منزوع النزع والخافض. ولو قيل من انها مبتدأ وميمنة آآ هي افضل او افضل في ذلك فحسن - [00:08:00](#)

يمكن ان يكون ذلك. فكون الانسان على ميمنة الامام او على يمين الامام اه فان هذا افضل. وهذا كما ذكرنا جاءت في آآ الاحاديث آآ ان الملائكة يصلون على ميامن الصفوف آآ وآآ هذا من جهة الاصل - [00:08:21](#)

كما قلنا اه فاذا كان الانسان يمكن ان يكون عن يمين الصف او يكون عن يساره فلا شك ان كونه عن اليمين افضل. كما جاءت في ذلك اه الحديث والاثار. لكن ربما كان اليسار افضل - [00:08:40](#)

من اوجه اخرى ما كل كلام اهل العلم في اصل المسائل من حيث اعتبار الاصل لكن قد يحتف بالمسألة ما يقدم المفضول على الفاضل فعلى سبيل المثال اذا كان في صلته على ميمنة الصف - [00:08:57](#)

صوت لجلبة تمنعه من الخشوع او كان بجواره من آآ قد آآ تحصل بينه وبينه ضغينة او قطيعة كما يحصل بين بعض اه جماعة المسجد اه او غير ذلك من الامور - [00:09:15](#)

نعم او يكون في اليسار اقتداء به او يحصل بذلك قريم ودنو من الامام او اذا صلى عن يمين الصف كان بعيدا بحيث لا يسمع ولا يمكنه تمام الاقتداء ولاجل ذلك اذا كان عن اليسار في مثل هذه الاحوال كان اولى - [00:09:38](#)

فعلى كل حال من جهة الاصل فاليمين افضل لكنه قد يكون في ان يكون في آآ اليسار ما هو آآ آآ على ذلك من وجه اخر. نعم قال والصف الاول للرجال افضل هذا لا شك - [00:09:59](#)

لو وجدوا ان يستهموا عليه لاستهموا واعجب ما يكون في حال الناس ان يأتي الانسان مبكرا ثم يجلس في اخر الصفوف. حتى اذا جاء المتأخرون تقدموا وصلى لا في الصف الثاني او الثالث - [00:10:15](#)

هذا من عدم التوفيق فواتي طلب الاجر والحرص على الصلاة وهذا يحصل معه كذلك من من الفوات في تمام الصلاة والخشوع فيها

بقدر ما حصل عند الانسان من عدم الحرص على تكميلها - [00:10:32](#)

انه كلما كان الانسان احرص على تمام صلاته آآ كان ذلك اكثر اثرا في آآ حصول آآ التكميل لها والتعظيم لها واستشعار ما فيها من

احكام ملاحظة ما فيها من تفاصيل آآ المسائل من الواجبات والسنن - [00:10:47](#)

نعم. قال بالنسبة والصف الاول للرجال افضل. آآ اما النساء فسيأتي الكلام عليه. ثم قال وله ثوابه وثوابه وراءه لانه فيما مضى خاصة

مع بعد الامام عن المأمومين آآ انما يحصل اقتداء كل صف بما بالمقدم - [00:11:08](#)

الصف الاول يقتدي به من خلفه ومن خلفه يقتدي به من خلفه. فكان الاول ايش قدوة لكل صف خلفه. فكان له اجور هذه الصفوف

كلها ولذلك قال وثواب من وراءه ما اتصلت الصفوف. وكلما قرب منه آآ فهو آآ افضل. آآ يعني القرب من - [00:11:28](#)

امام ليليني منكم اولو الاحلام والنهي. نعم ثم قال والصف الاخير للنساء افضل. لما جاء في آآ الحديث ولما طلب للنساء من اه الانكفاء

عن التعرظ للرجال اه خاصة في اه ما مضى لما كان النساء يصلين اه اه خلف الرجال - [00:11:52](#)

فاذا آآ كانت في الصف الاول كانت مباشرة للرجال آآ يرون ما يبدو منها وربما تعرضت لهم بعورتها. فلاجل ذلك كان الصف الاخير

للنساء افضل على ما جاءت به السنة. طيب فاذا آآ عزل النساء كما هو - [00:12:13](#)

حاصل في المساجد السنة ثابتة على ما هي صف النساء المؤخر اولى. وصف النساء المقدم دون ذلك. آآ السنة في هذا قاضية. والحكم

في ذلك مقطوع نعم لعلنا نكتفي بهذا آآ القدر. اسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على نبينا - [00:12:33](#)